Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دقت الساعة فالتفتت، العقربان ليسا في موعد الانصراف، تضاعف مللها، فشلت في ابتكار لعبة جديدة تملأ بها الوقت، صعدت إلى الكنبة، تمددت تسند رأسها على ساق جدتها وسرعان ما غفت وحلمت بحديقة بديعة وأطفال يلعبون معها، ولعبت وضحكت حتى رأت جدها يأتي ليأخذها فبكت وقاومت وملأت الدموع عينيها وتشبثت في عنق أمها!

في موعد الغداء جاء الجد بكيس فيه بعض الحاجات والخبز الطازج، نهضت زوجته تعد المائدة فاستيقظت الطفلة.. لم يعجبها الطعام، مسلوق وأرز غارق في الحساء، أخرجت السندويتش، عندما لاحظت أن التجاعيد تغطي وجه الجد أيضاً تعجبت من جديد وتباطأ مضغها!.

أخيراً حانت لحظة الأنصراف، رفعت يدها في حماس تتشبث بكف جدها، تسبقه بخطوة من خطواتها إلى الشارع، ناوراسيارات الأجرة والملاكي والأتوبيس حتى عبرا الطريق إلى المحطة، سمعت سائقاً يصف جدها بأنه حمار!.. وقفا بين الزحام في انتظار الأم.. وصل أحد قطارات المترو، تدافع الناس راكبين، جذبها العجوز لاهثا من عربة لأخرى منادياً على ابنته، لم يعثر عليها وتحرك القطار وابتعد فوقف يلتقط أنفاسه ويجفف عرقه البارد.. عندما جاء مترو جديد كرر نفس المحاولة، أصابه الأعياء ولم تكن الأم موجودة.. مع المترو الثالث شعر بنبض قلبه يبطيء، أحست الحفيدة برعشته وبقبضته